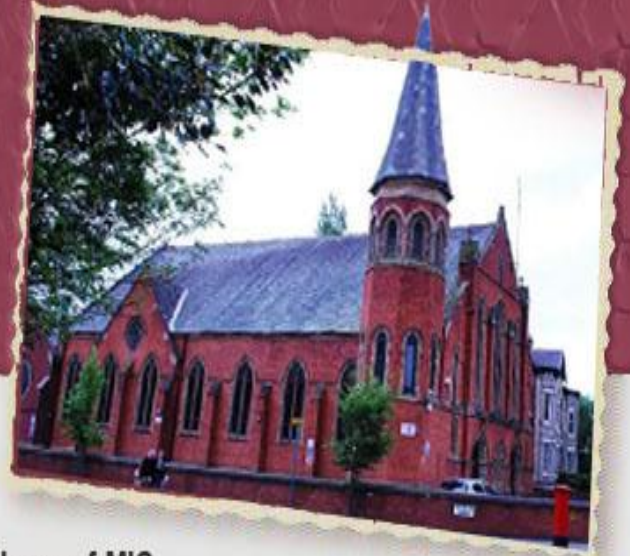
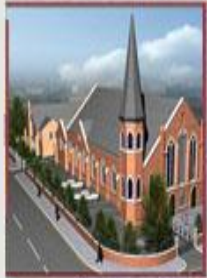


# دليل مانشستر المختصر

مقدم من

المركز الإسلامي في مانشستر



Address of MIC:

Manchester Islamic Centre  
271 Burton Road, West Didsbury  
Manchester, M20 2WA  
United Kingdom

Tel: 0161 434 2254 / 434 4544

Fax: 0161 448 0324

[www.didsburymosque.com](http://www.didsburymosque.com)

[info@didsburymosque.com](mailto:info@didsburymosque.com)

2012-2011م

بعد الإسلام الدين الثاني في بريطانيا. حيث يبلغ عدد المسلمين حوالي ثلاثة ملايين نسمة. بما يمثل نسبة 5% تقريبا من عدد السكان البالغ عددهم حوالي 62 مليون نسمة. وترجع أصول المسلمين في بريطانيا إلى عدد من الدول. يأتي على رأسها دول آسيا مثل الهند وباكستان وبنجلاديش. ثم تأتي دول إفريقيا لتحفل المرتبة الثانية. وينحدر مسلموها من دول المغرب العربي والصومال. ثم يأتي أخيرا ذوو الأصول الأوروبية المنحدرون من تركيا ودول البلقان. وفي مدينة مانشستر يعيش ما يقرب من 152 ألف مسلم. برعاها عدد من المراكز. يأتي في مقدمتها: مركز ديزبيري الإسلامي Didsbury المعروف بمركز مانشستر.

### نبذة عن المركز الإسلامي في مانشستر

يعتبر المبنى الذي يضم مركز مانشستر حاليا ثاني كنيسة اشتراها المسلمون في بريطانيا في عام 1964م. وأول كنيسة تم تحويلها إلى مسجد. وهو يتسع لأكثر من ألفي مُصل. والمركز يعتبر هو المركز الإسلامي الرئيسي في وسط بريطانيا. والذي يحتوي على لجنة قضائية بحكمهم إليها المسلمون في شئون الزواج والطلاق والمعاملات المالية. وبه قسم كبير لنشر الدعوة. يزوره في العام الواحد ما لا يقل عن ألف طالب وطالبة من المدارس الإنجليزية للتعرف على الإسلام. كما يوجد بالمركز منشط نسائي كبير: يقدم ندوات ومحاضرات ودورات. وتوجد أيضا مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية.

### أهم الأنشطة الدعوية التي يقوم بها المركز

يقوم المركز بعقد معارض ولقاءات أسبوعية للمسلمين الجدد. كما يرتب زيارات للمسجد من طلبة المدارس. وهو ما يعد من أهم الأنشطة. كما يعقد مخيمات ولقاءات دورية تضم عددا كبيرا من رموز غير المسلمين من أساتذة جامعات وقساوسة وغيرهم للتعريف بالإسلام. ويعتبر العمل النسائي الأكثر نشاطا. فهناك حلقات أسبوعية لهن. تدرس فيها علوم القرآن. وشعب الإيمان. وغيرها من العلوم. كما يوجد قيام ليل شهري. ودورات فقهية متنوعة. منها: فقه المرأة. والبيت المسلم في ديار الغرب. كما يقوم المركز بعرض أشرطة علمية ووثائقية للشباب والأطفال وتوجد أيضا وسائل للترفيه الذي يعد شيئا أساسيا ومهما للغاياة. ويعقد كل فترة "توري" بين المراكز الإسلامية في تنس الطاولة وغيرها من الرياضات. وبشارك فيه عدد كبير

### علاقة مسلمي بريطانيا بالمجتمع البريطاني

هناك بعض الأوقات تمر فيها العلاقة ببعض التوتر. لكن منذ سنوات أصبحت العلاقة أكثر هدوءا وتناغما؛ وأصبح المسلمون يشعرون بضرورة الاندماج الإيجابي في المجتمع البريطاني. وهذا في الحقيقة أمر عدة فوائد. حيث أدى هذا التفاعل والاندماج إلى مشاركة المسلمين في كثير من المجالات. حتى أن مدينة مانشستر - وهي ثالث مدينة على مستوى بريطانيا - عمدتها مسلم.



تعتبر مانشستر عاصمة الشمال الإنجليزي و المدينة الثانية في المملكة المتحدة. ومهد الثورة الصناعية في العالم. وقد بسطت مانشستر سيطرتها على صناعات النسيج والقطن والحديد لأكثر من قرنين قبل أن يخبو وهجها في النصف الثاني من القرن العشرين. وكانت منتجات مانشستر تنقل عبر قناة مانشستر المائية إلى ميناء ليفربول ومنها إلى مختلف الموانئ العالية. وتعتبر المنطقة الصناعية في ترافورد Trafford park أول منطقة صناعية في العالم الحديث. كانت مانشستر أيضاً تعد قلب الامبراطورية البريطانية النابض بسبب دورها الثوري والرئيس في صناعة أقوى المحركات والمولدات آنذاك والتي كانت جزءا محوريا في النقلة الثورية التي شهدتها صناعات النقل والنسيج والتعدين في بريطانيا. ويمكن لزائر متحف العلوم والصناعة في مانشستر أن يتطلع على الكثير من تاريخ مانشستر في الثورة الصناعية والعلمية ومنها على سبيل المثال أول كمبيوتر صنع في العالم عام 1948 في مدينة مانشستر. تعتبر مانشستر مدينة كوزموبوليتانية إذ تشكل العرقيات غير البيضاء قرابة العشرين في المائة من السكان وتبلغ نسبة المسلمين قرابة العشرة بالمائة من سكان مدينة مانشستر البالغة قرابة نصف مليون نسمة. تتميز مانشستر بموقعها الفريد في شمال بريطانيا والذي يتوسط العديد من مناطق الريف الإنجليزي الساحر والعديد من الوجهات والمنتجعات ذات الجذب السياحي في بريطانيا وتبعد مانشستر ساعتين بالقطار تقريبا عن العاصمة لندن. وعلى الصعيد الثقافي والإعلامي فإن مانشستر تحتضن أحد مراكز محطة البي بي سي الرئيسية الثلاثة في بريطانيا. كما تشتهر بكونها مقر تأسيس جريدة الغارديان الشهيرة. وبوجود محطة ITV وجريدة مانشستر المسائية الأكبر توزيعاً على مستوى الجرائد المسائية في بريطانيا. وبجانب شهرة مانشستر العريضة كأحد أهم مراكز التسوق والترفيه في بريطانيا تشتهر مانشستر بوجود ثلاث جامعات هي جامعة مانشستر. ومانشستر ميتروبوليتان. وسالفورد وبوجود ناديين كرويين في دوري رابطة المحترفين الإنجليزي لكرة القدم هما نادي مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي.



## أهم العوائق والصعوبات التي يواجهها المركز

العائق الأول : هو العائق المالي. نتيجة أن الأنشطة تحتاج إلى تكاليف مالية كبيرة جداً. وما زالت استجابة المسلمين للتبرع للمناسبات الدعوية لم ترتق للمستوى المطلوب بعد.

العائق الثاني : هو أن فترة الراحة بالنسبة للأولاد والبنات هنا في بريطانيا هي فترة الصيف فقط. وهي قصيرة جداً. وغالباً ما يكونون فيها خارج ديارهم؛ وعلى ذلك فإن تقديم أنشطة المركز خلال فترة الدراسة يسوده بعض الارتباك.

العائق الثالث : يتمثل في وجود بعض المشوشين من ليس لهم فقه ولا علم بأحكام الشريعة، يجزؤون المسلمين إلى قضايا ومسائل هامشية ويشغلونهم بها وقتاً طويلاً مما يسبب تأخرًا في الأداء الدعوي.

أيضاً من العوائق المزعجة : تأثير العادات والتقاليد والأعراف التي أتت بها هؤلاء من ديارهم على سلوكهم اليومي في بريطانيا. والذي ينعكس على صورة الإسلام والمسلمين بشكل عام.

## أبرز الإنجازات التي حققها المركز في السنوات الأخيرة

أهم ما حققه المركز أصبح هو الوحيد في منطقة وسط بريطانيا الذي يمثل مرجعية شرعية يحتمكم إليها المسلمون في مختلف مشكلاتهم بشكل واضح ومنظم ومرتب ومنسق مع القضاء الإنجليزي.

كما أن المركز الآن أصبح لا يقوم على شؤون الصلاة والأموال العبادية فقط بل تنوعت مناشطه بشكل كبير للغاية حتى شملت جميع الشرائح بجانب أداء دور المسجد على الوجه الأكمل.

كما استطاع - بفضل الله - أن يتواصل مع غير المسلمين ومؤسسات الدولة بشكل قوي. حتى أصبح جهة معتمدة للتعريف الصحيح بالإسلام وقضاياه، وتذكر في هذا الصدد أننا عقدنا في الفترة الأخيرة أكثر من لقاء مع عدد من ضباط الشرطة والمتخصصين في بيان كيفية التعامل مع خصوصيات المسلمين في حالة حدوث ما يقضي تدخل الشرطة. وكيف يمكن مراعاة هذه الخصوصيات.

## واقع العمل الدعوي في ظل تعدد المرجعيات الإسلامية ومفر العديد من الدعاة من بلادهم إلى بريطانيا

كان الوضع مؤثراً لدرجة كبيرة في السابق. أما الآن فقد أصبح يصب في حالة من الإثراء؛ فمع أحداث سبتمبر وأحداث فلسطين والعراق بدأت حالة من التوحد والاقتراب بين تلك المرجعيات. حتى جاءت أحداث تفجيرات لندن فكان هناك نوع من وحدة الرأي بين جميع المرجعيات الدينية على رفض هذه الأعمال. وعلى محاولة إيجاد صيغة عمل مشترك

## رؤية مستقبل الدعوة الإسلامية في بلاد الغرب

مستقبل الدعوة مشرق جداً؛ لأن وضع الأقليات المسلمة انتقل نقلاً نوعية في الفهم والفكر. وفي العمل والتطبيق. وفي الرؤية إلى الآخر. فالمسلمون في أوروبا انتقلوا على المستوى الاجتماعي إلى مؤسسات أسرية. وعلى المستوى التعليمي إلى مدارس إسلامية. كذلك على المستوى الترفيهي التبروي إلى نواد. أما على المستوى السياسي فقد انتقلوا حتى من التردد في الحصول على الجنسيات الغربية إلى البدء في المشاركة الفعالة في الحياة السياسية. لذا فإن مستقبل الدين الإسلامي في بلاد الغرب يبشر بنجاح الدعوة الإسلامية لا سيما إذا ازداد التمسك بروح الرسالة التي جاء بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. خاصة أن المسلمين في بريطانيا خدبوا بحاجة إلى مراكز إسلامية تدعم روحهم الإيمانية وتعلمهم كل مبادئ الدين الإسلامي

## دليل مصغر في مانشستر يرفع المسلمون

البقالات واللحوم:

تتأثر مانشستر بوجود العديد من محلات البقالة الماكستانية Cash and carry والتي توفر كل ما يحتاج إليه المطبخ تقريباً. كما تتوفر محلات اللحوم الحلال في أكثر من حي ويمكن الحصول على العديد من احتياجات المطبخ من مخازن التجميد الكبرى مثل ASDA و TESCO وغيرها. أيضاً يوجد العديد من محلات البقالة التي تبيع المواد الغذائية بالإضافة إلى اللحوم الحلال وهي منتشرة في أنحاء مانشستر ومنها:

Worldwide (Rusholme)  
401 Great Western St Manchester, M14 4AH  
Tel: 0161 248 6727.

Venus Foods  
بقالة تركية  
45-49 Anson Rd Manchester, M14 5DE  
Tel: 0161 256 1110

Midway Meat Store  
42-44 Wilmslow Rd Manchester, M14 5TQ  
Tel: 0161 224 3247

Worldwide Foods (Longsight)  
24 Slade Lane, Longsight, Manchester,  
M13 0QE 01612 562985

Appna Continental Cash & Carry  
19 Mitre Rd, Longsight, M13 0NU  
Tel: 0161 248 0555

تتوفر أيضاً خدمة اللحوم الحلال الطازجة من سوپر ماركت فرع اللونقسايت وفرع هيوم ASDA.

المطاعم:

تشتهر مدينة مانشستر بتوفر المطاعم التي تقدم الأكل الحلال. ويمكن الاستدلال على هذه المطاعم بوجود كلمة "حلال" على واجهة المطعم. وتعتبر منطقة روشوم Rusholme المنطقة المركزية لهذه المطاعم وخبديداً ما يعرف بمنطقة الكاري مايل Curry mile على شارع ويلمزلو Wilmslow Road والممتدة من مستشفى سانت ماري وحتى تقاطع ديكنسون رود. و يوجد في هذه المنطقة العديد من المطاعم المتنوعة الآسيوية والعربية ابتداءً بمطاعم الوجبات السريعة التي تقدم شطائر الكباب والمشروبات الأخرى إلى المطاعم الراقية ذات الجو العائلي. ومن أشهر المطاعم الهندية التي تقدم خدمة البوفيه المفتوح مطعم كريم:

<http://www.karims.co.uk>

ومطعم نواب الشهير الذي بحثوي أيضاً على صالة للمناسبات:

<http://www.nawaab.co.uk>

وليزيد من المعلومات حول مطاعم مانشستر الآسيوية والشرق أوسطية يمكن الرجوع إلى الموقع:

<http://www.restaurantsofmanchester.com/cuisine.htm>

## مساجد ومراكز إسلامية

مسجد ديزري والمركز الإسلامي  
Manchester Islamic Centre

Burton Road West Didsbury  
271, Manchester M20 2WA  
هاتف : 0161-434 2254

يمكن معرفة أوقات الصلاة  
ونشاطات المركز من موقع المركز:

[www.didsburymosque.com](http://www.didsburymosque.com)

## مسجد مكّي

Makki Mosque  
Beresford Road Longsight,  
Manchester, M13 125  
هاتف : 0161 257 2491

[www.makkimasjid.org.uk](http://www.makkimasjid.org.uk)

## مسجد النور

Masjid E Noor  
Stamford Street,  
Old Trafford, Manchester,  
M16 9JJ

## مسجد زكريا

Zakaria Madressa &  
Mosque.  
22-24 Clarendon Road  
Whalley Range,  
Manchester, M16

